

المملكة العربية السعودية  
كلية المعلمين بالرياض

# أسس النقد الفني

:: إعداد الطالب ::  
عبد الله بن ناصر القفاري

## الفهرس : ↙

صفحة	الموضوع	الباب
٦	المدخل للتذوق الفني	أسس النقد الفني
٦	وسائط النقد الفني	
٧	معوقات النقد الفني	
٨	أنواع النقد الفني	
٨	وظائف النقد الفني	
١٠	الناقد	الناقد الفني
١٠	صفة الناقد	
١١	النقد الذاتي	
١٢	تعريف الجمال	الحكم الجمالي
١٣	معايير الحكم الجمالي	
١٣	مصادر الحكم الجمالي	
١٤	عوائق الحكم الجمالي	

المقدمة :

ظهرت في الشرق الأوسط حضارات زاهرة منذ فجر التاريخ يشهد بذلك ما خلفته من تراث فكري وفني وما برز منه في الآثار المعمارية لهذه الحضارات في مصر وسوريا والعراق واليمن من بلدان الشرق ولقد تنوعت الفنون وبزغ الوعي الجمالي في بلاد الرافدين لكن حضارة مصر الفرعونية شهدت بفضل موقعها وأرضها وطبيعتها وواديها وصحرائها وجبالها وهضابها شهدت وعياً جمالياً متميزاً ونهضة فنية عالية سبقت بها غيرها من بلاد المنطقة ، وهذا البحث يجعلنا بإذن الله نعرف كيف تذوق تلك الحضارات والأعمال الأخرى الفنية ، ونعرف الحكم الجمالي فيها .

## أسس النقد الفني :

هو علم لتشكيل السلوك الإنساني جمالياً ، ومعرفياً ، عن طريق الفن ، ومجال ممارسة وتثقيف ، لتنمية المفاهيم الجمالية ، والفنية ، وصقل الحساسية الجمالية وتنمية الإدراك البصري .

ويختلف مفهوم النقد الفني عن ما كان يعرف عند العرب قديماً ، ففي عصرنا الحاضر هو التمييز بين ما هو فن يحمل قيماً فنياً ويسعى إلى غاية إنسانية ويؤكد الأخلاقيات ، وكان له دور في تقدم الحياة الأدبية ؛ للتمييز بين الجميل والقبيح والحكم عليه والمفاضلة بين ما يبدع عنه ، وهو عملية تحليل لتمكين المتذوق من أن يرى العمل الفني الرؤية الصحيحة ليستطيع الاستمتاع به ، كما يمكن أن يفسر النقد الفني على أنه محاولة للإفصاح عما يتضمن العمل الفني من خبرة جمالية ، ونوعاً من قراءة الأعمال الفنية ، ومعايير النقد الفني متغيرة بتغير الحالة الفنية .

ويعنى النقد الفني بتقييم الأعمال الفنية ، ومعرفة ما حققته من قيم وما لم تحققه ، وإظهار جوانب القوة والضعف فيها ومن ثم يمكن إصدار الأحكام الجمالية بالقبول والرفض ، والنقد يحتاج إلى أرضية ثقافية متسعة وعميقة ، وإلمام بالتراث الفني للبشرية كما يقتضي معرفة المدارس الفنية ، والطرز الفردية .

ويستبعد أثناء الحكم أسماء الفنانين عن الأعمال الفنية ويراعى التشجيع للأعمال المتميزة وتستخدم مناهج حديثة ، فيستبعد الناقد اسم الفنان وشهرته واتجاهه حتى يكون النقد نقد إيجابي ولا يضع حجم العمل الفني معيار في النقد ويستبعد القيمة المادية للخامات والبعد عن التحزب وينظر بالعمل نظرة تكافئ الكلية لا الجزئية .

### ❖ المدخل للتذوق والنقد الفني :

هناك علاقة وثيقة بين وظيفة الفن والتربية الفنية غايتها تشكيل سلوك الإنسان من خلال عمليات النقد والتذوق التي تكسب الإنسان معلومات ومدرجات بأشكال مختلفة بخبرة أجيال سابقة حيث يتعدل السلوك .

### ❖ دور التربية الفنية في إثراء التذوق والنقد الفني :

وهي تنمية أساليب التذوق والنقد الفني ودراسة علمياً وأكاديمياً وبحث طرق التقنيات الفنية ودراسة تاريخ الفنون وبحث ما يتصل بالإدراك البصري ودراسة طبيعية

وسيكولوجية الإبداع ودراسة الفنون والحضارات وبحث المتغيرات المؤثرة وإدراك قيم الجمال وإدراكها بالطبيعة وفهم الممارسات الجمالية لتنمية القدرات الإبداعية .

### ❖ ضرورة دراسة التذوق والنقد الفني :

ضرورة جمالية و ضرورة فكرية و ضرورة ثقافية و ضرورة اقتصادية و ضرورة اجتماعية و ضرورة سياسية و ضرورة حياتية و ضرورة مستقبلية و ضرورة عالمية و ضرورة سيكولوجية و ضرورة عقائدية .

### ❖ وسائل النقد الفني :

توجد قنوات يتم عن طريقها إحداث النقد الفني وهي :  
التربية البصرية – التربية التشكيلية – التربية الموسيقية – التربية الحركية – التربية اللفظية – التربية البنائية – وغيرها من الأمور التي تساعد على النقد الفني .

### ❖ معوقات النقد الفني :

لعملية النقد معوقات وهي :

١. التحيز لمذهب .
٢. التغيير وقضايا المعاصرة .
٣. التغيير التكنولوجي .
٤. مكانة الفن .
٥. المؤثرات والتأثيرات .
٦. تأثير الاتجاهات العالمية .
٧. انقطاع الصلة بين الماضي والحاضر .
٨. تحركات البشر ومفاهيمهم .
٩. التأثير العلمي .
١٠. الاكتشافات الجديدة .
١١. أنظمة الثقافة الشائعة .
١٢. اللاموضوعية .
١٣. الانقياد لأراء الآخرين دون تفكير .

### ❖ النقد يأتي من الفن للفن :

إذا قلنا بأن الممارسات الفنية والجمالية ، وقراءة الأعمال الفنية ، وزيارة المتاحف والمعارض ، والمقارنة والمفاضلة بين الأعمال الفنية ، والمناقشات والمفاضلات . فإن في ضوء ما تقدم لابد من إثراء النقد الفني من خلال :

١. أن يكون الناقد متذوقاً وقادراً على قراءة الأعمال الفنية .
٢. البعد الثقافي يمثل ضرورة حيوية وهامة لعملية النقد .
٣. الثراء المعرفي أساسي في تصنيف الأعمال وتبوينها .

#### ❖ النقد الفني من مفهوم العقيدة الإسلامية :

إن الإنسان الذي وهبه الله القدرة على الإحساس وتذوق الجمال فالتربية الجمالية تنمي الفضيلة الأخلاقية وتعطي إحساساً بالراحة النفسية وتعمل على تجديد طاقات المرء والجمال والزينة مصاحبة للعبادة السليمة والجمال هو جزء من البنية وكل الأجزاء ما في علاقة الخلق بالخالق فلا بد إن يتسم في بدئه وختامه بجمال خلق الخالق ، إن النقد قدرة جمالية على إصدار الأحكام ، تتوفر في شخص يمتلك الذوق الرفيع والنظرة التقدمية والمرونة في إصدار الأحكام ، وعدم التعصب .

#### ❖ أنواع النقد الفني :

للنقد الفني نظريات منها ما نراه ملائماً لنا كمجتمعات لها عادات وتقاليد وظروف بيئية واقتصادية تختلف مع مجتمعات أخرى ، وأنواع النقد عديدة منها : نظرية المحاكاة والنقد الكلاسيكي والنقد السياقي والنقد الانطباعي والنقد القصدي والنقد الباطن .

#### ❖ وظائف النقد الفني :

فالناقد يفسر ويحلل ويوصف الأعمال الفنية وحلقة الاتصال بين المبدعين في مجال الفن والجمهور ووسيط لتحقيق القيمة وفهمها وجعل التجربة الجمالية أسهل فهماً وأكثر إمتاعاً ووسيلة من وسائل التعلم ومن سمات الناقد الحياد والمثالية والخبرة والعقلانية حتى يقوم بوظيفته وتدريب الجمهور على قراءة الأعمال الفنية وتذوقها والاستمتاع وبتقديم المعرفة الجمالية لهم وطرح القضايا والظواهر الفنية ومناقشتها .

#### ❖ النقد الفني والعملية التعليمية :

إن النقد له تأثير على العملية التعليمية فيجب أن لا يعتمد على القواعد ولا يشتت الانتباه الجمالي ويحوّله إلى تدريب ويضع حداً لتفسيره حتى يستطيع المتلقي التجاوب ويجعل الإدراك عملية يجب إتقانها بشكل سهل فالنقد افتراض قابل للتغيير والنقد الفني مصدر للتعلم المعرفي والإدراكي ومعلم الفن والتربية يمارس النقد بشكل دائم والمعلم

الناجح هو الذي يهيب لتلاميذه النقد الذاتي وعليه أن يتيقن من حقيقته للتفكير لا للاستلام فالمناقشة وسيلة للفهم وعليه ممارسة النقد الجمالي والفردى بحيث يستطيع الطالب للتوصل للحلول بنفسه ويؤخذ في الاعتبار أن دور المعلم تنمية هذا النقد .

### ✦ اعتبارات هامة في النقد الفني :

أن النقد الموضوعى لا يقف عند حدود نظرية واحدة والناقد الموضوعى هو الذي كيف أساليبه ومعايير القيمة لديه ويأخذ برأى الجمهور ولا يغفل ظروف المجتمع والقيم ويكون قريب من الجمهور بوسائل الاتصال المتاحة وأسلوبه يتسم بالبساطة ودقة التعبير وسهولة الفهم .

### الناقد الفني :

أولاً النقد هو عملية إنسانية إبداعية ، يقوم بها الإنسان الواعى المثقف ، بهدف استجلاء لبعض المعايير ، التي يستند إليها عمل معين ، وهي عملية مصاحبة لعملية التدقيق والممارسة الفنية ، وهي الدافع الدائم والمستمر لتدفق الأفكار والمعاني ، ويبنى النقد الفني على أسس منطقية علمية أو فلسفية أو استنطيقية .

ويخضع لأساليب متنوعة ، بل هو بمثابة حكم موضوعى ينتج من خلاله عملية تقويم المدركات ، ويمارس النقد رغبة في التطور والتقدم .

### ✦ الناقد :

شخص يمتلك ثقافة فنية عالية وقدرة تذوقية متميزة ليس من الضروري يمارس للفن ويتمتع بالقدرة على الإقناع بالحجج ويكون حيادياً وموضوعياً في حكمه وحلقة وصل بين الفنان والمتذوق .

### ✦ صفة الناقد :

ولتحديد صفة الناقد يتعين علينا تعريف وظيفته وأهمية العمل الذي يقوم به باعتباره حلقة الاتصال بين الفنان وعمله من جانب وبينهما وبين الجمهور من الجانب الآخر لغرس مفاهيم الفن والتوعية الجمالية والأساليب الفنية ، وهو فوق هذا يتولى عمل التاريخ .

لعل الأساس الأدبي لناقد الفن أن يكون على خلق ، وأن يكون صاحب فكر وعلم وأن يكون شجاع الرأي ، وفيما عدا هذا يتعذر وصف الناقد على وجه التحديد بأكثر من كلمة الفضيلة مهما اختلفت الأزمنة التي يمارس فيها النقد بقدر ما تتطلب الحياة من فنون تخضع لظروف اجتماعية تكون في مجموعها صفة تاريخية لبيئة معينة وزمن معين .

وبالعلم والرأي الشجاع يتولد الإيمان بالحرية والأصالة والقدرة على التقييم وقلما انتفع فنان أعرض عن تقبل النقد بسماحة ، لأن من أهم مقاصد النقد الإستقصاء والتقويم والتدقيق وتفسير منازع النفس وتعيين أبعاد العمل الفني وحدوده وأبعاده وأهدافه .

### ✦ النقد الذاتي :

فالشخص المبدع الذي يسيطر على مسيرته الإبداعية بواسطة تلك الآلية التي نسميها النقد الذاتي ، وهذا النوع من النقد ينصب على ما تم له القيام به ، وما يمارسه حالياً في الحاضر ، وما سوف يضطلع به في المستقبل ، وكل هذا يتم من زاوية نقدية تقييمية .

### الحكم الجمالي :

كل منهج لا يراعى فيه عملية الحكم الجمالي يتحول إلى جسم آلي ، ميت ، يخلو من الحس الجمالي ، وأهم شيء في عملية التربية هي تنمية الحكم الجمالي .

وهو درجة الاتفاق بين حكم الفرد الفني وحكم الخبراء على العمل الفني ومداه ، ويتوقف الحكم الجمالي على مدى الثقافة البصرية وفهم بناء الأعمال الفنية ومضمونها والدوافع التي نفذت من أجلها .



فالجمال عيني محسوس وليس جمال غيبي أي هو جمال مدرك بالحواس ، ولا ينبغي تشويه الطبيعة تحت أي حجة فالطبيعة جميلة بذاتها ، فالطبيعة آية من آيات الله على الأرض وجب علينا أن نتعلم منها ، وينبغي أن نحس بما ندرس ؛ فالطبيعة لم تخلق هباء بل خلقت بحكمة بالغة .

## ❖ تعريف الجمال :

الجمال يشير إلى الإدراك والاستمتاع ، ويعني الخبرة من ناحية الاستمتاع والتقدير أي أن الجمال يوضح نظرة المستهلك لا نظرة المنتج .

الجمال هو القدرة على الإحساس بجماليات المدرك البصري وقيمه الفنية ، وهو صفة إنسانية متدرجة ومتباينة من شخص لآخر حسب درجة ثقافته وطبيعته من حيث النشأة والتربية وظروف عصره .

وهو صفة من صفات الإنسان الباحث عن القيمة فيما حوله من مدركات متجنباً ميوله الشخصي وذات رؤية فنية كلية محايدة ، وهو صفة من صفات الإنسان السوي الذي يشعر بالجمال في نفسه أولاً وقدرة الله في خلقه في أحسن تقويم .

## ❖ معايير الحكم الجمالي :

### ١. معايير النزعة الموضوعية :

وهي أن الممارسة والتدريب ودارسة الفن دراسة شمولية تؤدي إلى تنمية الحكم الجمالي عند الأفراد واللجوء إلى متخصصين في مجالات الفن والنظرة العابرة لا تكفي للحكم على العمل الفني بل تكرار التردد لاكتشاف الجديد .

### ٢. معايير النزعة العاطفية :

أي التعاطف تجاه العمل الفني بشكل مطلق لا يستند إلى معايير سوى الانطباع الذاتي فالأسس قاصرة وغامضة وتضارب المفاهيم يؤدي إلى إعاقة النقد والتذوق فإن هذا المعيار لا يتخذ للحكم الموضوعي حيث يخضع للميول والحالة النفسية والمزاجية .

## ❖ مصادر الحكم الجمالي :

استنباط القيم الجمالية من الحضارات القديمة والجمهور فعلى الناقد الاستفادة منهم والتأمل للموضوع الجمالي أثناء الحكم والتراث بما يتضمنه من قيم أصيلة وفريدة والى

الآثار بكل عصر والوقوف على معايير القيمة والقيم الدينية حتى يخاطب الوجدان والعقل ومخلوقات الله أيضا من مصادر الحكم الجمالي .

## ✦ تربية الذوق الجمالية :

النقد يقتضي التعبير عن وجهة النظر ومدخلا للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية وأداة للحكم إذا كان الفنان قد أجاد وكون شخصيته والنقاد على درجة عالية من التذوق والتلقيب وإمام عريض بتاريخ الفن ونظرة مستقبلية والنقد اكتشاف للقيم الجديدة ويطبق على مجالات الفنون فكم من الناس لا يعملون بالفن ونموا أذواقهم حتى الشعر ضمه النقد .

## ✦ عوائق الحكم الجمالي :

من العوائق التي تقف حائلاً دون إمكان التوصل للتذوق الفني :

١. سيطرة العقل النقدي : فالشخص الذي يتناول كل موقف وكل حالة من الحالات التي تقع أمامه بالنقد والتقييم ، والذي يظل باستمرار في حالة تفكير منطقي لا يريم عنها ، لا يكون بمقدوره أن يصل إلى الاندماج التذوقي الجمالي .
٢. المسؤوليات الوظيفية .
٣. الفقر والعوز والديون : فهذا الثالوث البغيض ، إذا ما ابتلى به المرء ، فإنه لا يستطيع أن يتخلص من ذلك الكابوس الذي يلاحقه وسيطر على مقود ذهنه .
٤. تدخل الآخرين : ومن عوامل تعطيل وتعويق الحكم الجمالي تدخل الآخرين في الأمور الشخصية الخاصة بالمرء .
٥. الخوف وعدم الإحساس بالطمأنينة : فما دام المرء غير متمتع بالأمن والأمان ، فإنه لا يستطيع إذن أن يسحب انتباهه من الواقع الخارجي .

## ✦ المراجع :

- ✦ تربية الذوق الجمالي - د . محمود البسيوني - دار المعارف ١٩٨٦ م .
- ✦ التذوق والنقد الفني - د . أبو العباس محمود عزام - الطبعة الأولى - المفردات ١٩٩٩ م .
- ✦ المدخل للتذوق والنقد الفني - د . يوسف خليفة غراب - دار أسامة للنشر والتوزيع .
- ✦ الفن والجمال - د . عبد الفتاح غنيمه - الطبعة الثالثة - المعرفة الحضارية ١٩٩٨ م ،
- ✦ الحس الجمالي وتاريخ الفن - د . راوية عبد المنعم عباس - دار النهضة العربية .
- ✦ النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية - د . جاسم محمد - مكتبة الفلاح .

✦ تاريخ التربية الفنية - د . جمال أبو الخير - الطبعة الأولى - الشركة العصرية ٢٠٠٠ م .

✦ تذوق الجمال لتعيش سعيداً - يوسف ميخائيل أسعد - دار غريب للنشر والتوزيع .

✦ التذوق الفني في الطبيعة - د . فاطمة أبو نوارج - ١٩٩٤ م .

✦ منتديات دنيا الوطن - [www.alwatanvoice.com](http://www.alwatanvoice.com)